رابط المادة على منصة باحث

مقدمة في أصول التفسير لشيخ الاسلام ابن تيمية

شرح كتاب مقدمة في أصول التفسير لشيخ الاسلام ابن تيمية الدرس الثالث

عبدالله بن جبرين

ومراده ما معنى كونه قدوسا سلاما مؤمنا ونحو ذلك هذه مقدمة يقول اذا عرف هذا السلف رحمهم الله كثيرا ما يعبرون عن المسمى بعبارة تدل على عينه تدل على عينه يعني على عين ذلك الشخص - 00:00:00

اول شيء وان كان فيهم نصيحة ما ليس في الاثم الاخر يعني كان يقول احمد هو الحاشر والماحي والعاقب يعني من احمد احمد هو الحاشر احمد هو ان الذي يحشر الناس على عقبه احمد هو الماحي احمد هو العاقب - 00:00:31

او يقال القدوس هو الغفور والرحيم يعني يذكرون اسما من اسماء الله كما يقول القدوس هو الله. القدوس هو الرحمن. القدوس هو العزيز. القدوس هو الغفور القدوس هو الرحيم اي ان المسمى واحد - 00:01:04

لان هذه الصفة هي تلك الصفة نصيحة القدوس غير صفيحة الغفور كل منها ما يشتق منها اسم معلوم ان هذا ليس اختلاف كضاد كما يظنه بعظ الناس ولكنه اختلاف تنوع - 00:01:30

ثم ذكر مثالا على ذلك هو تفسيره للصراط المستقيم الصراط المستقيم هي سورة الفاتحة قيل هو القرآن وقيل هو الاسلام وقيل هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهل هذا اختلاف - 00:01:53

الكل حق فان من هداه الله تعالى الى القرآن سلك به طريق النجاة ومن هداه الى الاسلام سار على هدى ومن هداه الى طريق النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فهو على صراط سوي - 00:02:16

القرآن الصراط القرآن اتباع القرآن هو الهداية واستدل بما ذكر في حديث علي الذي اشرنا اليه حديث علي الذي رواه الترمذي ورواه ابو نعيم ابو نعيم صاحب الحلية يتساهل في الحلية في رواية احاديث ضعيفة - 00:02:38

ورواه من طرق متعددة ولكن داره على كما قلنا الحادث الاعوج الحديث يقول هو حبل الله المتين. وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم ذكرنا دلالة هذا يعني دلالة الدلالة على ان القرآن هو الحاذل وهو الذكر والصراط - 00:03:11

اخرا قالوا اهدنا الصراط يعني الاسلام استدلوا بهذا الحديث وهو حديث اصح حديث صحيح عن النواس ابن سمعان رضي الله عنه ورواه الترمذي وغيره لفظه ضرب الله مثلا صراط مستقيما - 00:03:40

يعني طريقا مستقيما وعلى جنبتي الصراط سوران سورا يعني سور من هنا وسور من هنا مرتفع هذا السور وفي السورين ابواب. باب من هنا باب من هنا وبعض من هنا ابواب مفتحة - 00:04:04

وعلى الابواب ستور على كل باب ستارة تستره ستور مرفاة وداع يدعو من فوق الصراط يعني واقف على الصراط يقول ايها الناس ادخلوا الصراط اسلكوا الصراط ولا تعوجوا وداع يدعو على رأس الصراط - 00:04:27

كلما اراد احد ان يدخل من تلك الابواب او يفتحها يقول ويحك لا تفتحه فانك ان تفتح تلجه ومن ولده سقط ان هذا الصراط هو الذي يوصل الى الجنة والذين يفتحون ويدخلون مع هذه الستور. يكشف الستارة ويفتح هذا الباب يسقط - 00:04:58

فانك ان ترتاح تلجه يقول هالصراط هو الاسلام الصراط هو طريق الاسلام والثوران هذه الاسوار حدود الله ان العقوبات التي جعلها على المعاصي والابواب المفتحة المحارم محرمات هذا باب الزنا وهذا باب الربا وهذا باب الغناء - 00:05:25

محارم الله والداعي على كتاب الله جعله الداعي يدخل الصراط ولا تعوج والداعي فوق الصراط. واعظ الله في قلب كل مؤمن يعني

الوعاظ الذين يعظون ويذكرون هم الذين يقولون احدهم لا يضحك لا تفتحه. فانك ان تفتحه تلجه. يعني اذا دخلت مع هذه المحرمات - 00:05:55

يقول هذان قولان ان الصراط المستقيم هو القرآن او ان الصراط المستقيم هو الاسلام وكل احد عليه دليل فهذا عن القولان متفقان ليس بينهما تضاد لان دين الاسلام هو اتباع القرآن - 00:06:28

الان من اتبع القرآن فانه على الصراط السوي. ولكن كل منهما نبه على وصف غير الوصف الاخر يعني الذين فسره بانه القرآن انت علو القرآن هو الصراط معلوم ان من اتبعه فانه على الصراط - 00:06:48

والذين قالوا هو الاسلام معلوم ان الاسلام مأخوذ من القرآن ومن السنة له الصراط يشعر بوصف ثالث يعني يمكن ايها بانه اه بانه السنة والجماعة قول من قال هو السنة والجماعة - 00:07:12

يمكن ان يفسر بانه طريق العبودية يمكن ايها طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فهل هذه الاقوال متباينة ليست متباينة. الصراط المستقيم يعمها كلها يقول هؤلاء الذين فسعوا الصراط بانه الاسلام بانه القرآن وبانه السنة والجماعة وبانه الطريق العبودية وبانه - 00:07:37

الله ورسوله وبانه النبي صلى الله عليه وسلم ليس بينهم اختلاف يقول كل منهم اشار الى ذات واحدة ولكن وصفها كل واحد منهم بصفة من صفاتها هذا هو الصنف الاول - 00:08:08

الذي هو نوع من انواع التفاسير التي فسرها السلف هناك هذا الصف الثاني ان شاء الله والله اعلم وصلى الله على محمد احسن الله اليكم يقول السائل هل هناك فرق بين قواعد التفسير واصول التفسير - 00:08:31

اصول التفسير خاصة علوم القرآن يعني مثل البحث وفي المكي والمدني البحث في نزول الوحي وكيف نزل كيف ينزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم والبحث عن القرآن متى كتب - 00:08:52

ومتى نسخ والبحث عن ائمة المفسرين وعن التفاسير التي فسر بها القرآن وايها احسن علوم كثيرة تتعلق بالقرآن واجمع من كتب فيها الزركشي صاحب البرهان اربعة جلسات وكذلك تلميذه الذي هو السيوطي في الاتقان - 00:09:22

فانه ايظا توسع في ذلك ايوا قبلهم مؤلفات كثيرة ومن المتأخرين صاحب من اهل العرفان فانه ايضا توسع في ذلك في مجلد احسن الله اليكم ونفعنا بعلمكم يقول السائل ما هي كتب التفسير التي تنصحنا طالب العلم بالابتداء بها - 00:09:55

ننصح تفسير ابن جرير وابن ابي حاتم لانهما يفسران بالمأثور وتفسير ابن كثير وتفسير البغوي وان كان ابن جرير والبغوي فيه شيئا من الاسرائليات ومن المتأخرين تفسير ابن سعدي تفسير - 00:10:30

الاستنباط كذلك الشيخ الجزائري ايضا تفسير هذي تباسير سليمة ونحذره من تفاسير المبتدعة من المتقدمين والمتأخرين من المتقدمين تفسير للموردي ومعلوم انه قريب ان يوصف بالاعتزال وكذلك الزمخشري وان كان يتستر باعتزاله - 00:10:59

ويفصل الاعتزال مداخل خفية حتى قال بعضهم اخرجت الاعتزال من الكشاف بالمناقيش يعني باشياء خفية كذلك ارتفع سير المتأخرين الذين تيسروا ما ظهر لهم تفسيرا فيه اغلاط تفسير طنطاوي تفسر ظلال القرآن - 00:11:38

استنباطات قوية وفيه اخطاء فمن قرأ الاخطاء التي كتبها عبدالله بن محمد الدويش رحمه الله عرفة كيف الاخطأ حتى يتجنبها ويشير اليها تفسير رح المعاني اكثر فيه من النقول ولكن - 00:12:16

فيه بعض الاخطاء والتأويلات هو الالوسي التفسير الرازي توسع فيه وهو افعليا يبالغ في نصر مذهب الأشاعرة وهي اول الصفات التي ينفيها الاشاعرة وغيرها من التفاسير التي سيمر بنا بعضها ان شاء الله - 00:12:42

احسن الله اليكم يقول السائل ما رأيكم في التفاسير العلمية لكتاب الله وما الضابط الذي نقبل به قول اهل الطب والفلك وغيرهم في استخراج اعجاز القرآن ارى ان هؤلاء المتأخرين الذين - 00:13:14

تحملوا القرآن ما لا يحتمله انهم مخطئون واوله بتأويلات بعيدة عن المراد مثل السيد طنطاوي هذا همنا القرآن شيئا يبعد ان يحمل عليه وكذلك اه السيد قطب اه ايضا فيه شيء من - 00:13:30

التكلفات التي لا تؤخذ من ظاهر القرآن ولكن هذه فوائد كذلك ايضا تفسير المنام وان كان ما كمل التمهلات والتكلفات ولكن لا يعدمها ما الفائدة احسن الله اليكم ونفعنا بعلمكم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:14:01

اعان المنزل للتعبد والاعجاز المجاز عن القرآن انه لا يجوز ان يقال في القرآن مجاز هذا هو وننتقل بكم الان الى الدرس الثاني. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم - 00:14:37

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ذكر شيخ الاسلام الخلاف بين السلف في التفسير قليل ما صح عنه من الخلاف يرجع الى اختلاف تنوعه - 00:15:05

وذكر ان الاختلاف صنفين كما الصنف الاول ان يعبر كل واحد منهم عن المراد بعبارة ولعبارة صاحبة تدل على معنى في المسمى غير المعنى الاخر مع اتحاد المسمى وذكر له امثلة - 00:15:29

والان نقرأ الصنف الثاني بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للناس اجمعين وبعد فقال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى الصنف الثاني ان يذكر كلا منهم من الاسم العام بعض انواعه - 00:15:59

ان يذكر كل ان احسن الله اليه كان يذكر كل منهم من الاسم العامي بعض انواعه على سبيل التمثيل على سبيل التمثيل وتنبيه المستمع على النوع لا على سبيل الحد المطابق للمحدود في عمومه وخصوصه - 00:16:23

مثل سائل اعجمي سأل عن مسمى لفظ الخبز فاري رغيفا وقيل هذا. فالاشارة الى نوع هذا لا الى هذا الرغيف في وحدة مثال ذلك ما نقل في قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم - 00:16:41

سابق بالخيرات. فمعلوم ان الظالم لنفسه يتناول المضيع للواجبات والمنتهكة للمحرمات والمقتصد والمقتصد يتناول فاعل الواجبات وتارك المحرمات. والسابق يدخل فيه من سبق فتقرب بالحسنات مع الواجبات. فالمقتصدون اصحاب اليمين والسابقون اولئك المقربون. ثم ان كلا منهم يذكر هذا في نوع من انواع الطاعات. كقول القائل - 00:17:02

السابق الذي يصلي في اول الوقت والمقتصد الذي يصلي في اثنائه والظالم لنفسه الذي يؤخر العصر الى الاصفرار. او السابق والمقتصد والظالم قد ذكرهم في اخر سورة البقرة فانه ذكر المحسن بالصدقة والظالم باكل الربا - 00:17:32

بالبيع والناس في الاموال اما محسن واما عادل واما ظالم فالسابق المحسن باداء المستحبات مع الواجبات الظالم واكلوا الربا او مانعوا الزكاة. والمقتصد الذي يؤدي الزكاة المفروضة ولا يأكل الربا. وامثال هذه الاقاويل - 00:17:54

كل قول فيه ذكر نوع داخل في الاية فكل قول فيه ذكر نوع داخل في الاية. وانما ذكر ذكر تعريف المستمع بتناول الاية له وتنبيهه به على نظيره فان التعريف بالمثال قد يسهل اكثر من التعريف - 00:18:14

في الحد المطابق والعقل السليم يتفطن للنوع كما يتفطن اذا اشير له الى رغيف فقيل له هذا هو الخبز. وقد يجيء كثيرا من هذا الباب قولهم هذه الاية نزلت في كذا لا سيما ان كان المذكور شخصا كاسباب النزول المذكورة في التفسير لقولهم ان اية الظهار - 00:18:34

نزلت في امرأة اوس بن الصامت وان اية اللعان نزلت في عويمر العجلاني او هلال ابن امية وان اية الكلالة نزلت في جابر عبد الله رضي الله عنهم وان قوله وان احكم بينهم بما انزل الله نزلت في بني قريظة والنظير وان قوله ومن - 00:18:56

ولهم يومئذ دبره. الاية نزلت في بدر. وان قوله شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت الاية نزلت في تميم الداري وعلي بن بداء وقول ابي ايوب ان قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة نزلت فينا معشر الانصار. الحديث ونظائر - 00:19:16

هذا كثير مما يذكرون انه نزل في قوم من المشركين بمكة او في قوم من اهل الكتاب اليهودي والنصارى رأوا في قوم من المؤمنين فالذين قالوا ذلك لم يقصدوا ان حكم الاية مختص باولئك الاعيان دون غيرهم فان هذا لا - 00:19:39

ما يقوله مسلم ولا عاقل على الاطلاق والناس وان تنازعوا في اللفظ العام الوارد على سبب هل يختص بسببه ام فلم يقل احد من علماء المسلمين ان عمومات الكتاب والسنة تختص بالشخص المعين. وانما غاية وانما - 00:19:59

ما غاية ما يقال انها تختص بنوع ذلك الشخص فتعم ما فتعم ما يشبهه. ولا يكون العموم فيها بحسب اللفظ والاية التي لها سبب معين. ان كانت امرا ونهيا فهي متناولة لذلك الشخص ولغيره. ممن كان بمنزلته - 00:20:19

وان كانت خبرا بمدح او ذم فهي متناولة لذلك الشخص ولمن كان بمنزلته ومعرفة سبب النزول على فهم الاية فان العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب. ولهذا كان اصح قول الفقهاء انه اذا لم يعرف ما نوى - 00:20:42

رواه الحالف رجع اذا لم يعرف ما نواه الحالف رجع الى سبب يمينه وما هيجها واثارها وقولهم نزلت هذه الاية في كذا يراد به تارة انه سبب النزول ويراد به تارة ان هذا داخل - 00:21:02

في الاية وان لم يكن السبب. ويراد به تارة ان هذا داخل في الاية وان لم يكن السبب كما تقول عن ابيه هذه الاية كذا وقد تنازل وقد تنازع العلماء في قول الصاحب نزلت هذه الاية في كذا هل يجرى - 00:21:22

او هل يجري مجرى المسند كما لو ذكر السبب الذي انزلت لاجله او يجري مجرى التفسير منه الذي ليس بمسند فالبخاري يدخله في المسند وغيره لا يدخله في المسند. واكثر المسانيد على هذا الاصطلاح كمسند احمد وغيره بخلاف - 00:21:42

فاذا ذكر سببا نزلت عقبه فانهم كلهم يدخلون مثل هذا في المسند. واذا عرف هذا فقول احدهم نزلت في كذا لا ينافي قول الاخر نزلت في كذا. اذا كان اللفظ يتناولهما كما ذكرناه في التفسير بالمثال - 00:22:02

واذا ذكر احدهم لها سببا نزلت لاجله. وذكر الاخر سببا فقد يمكن صدقهما بان تكون نزلا عقب تلك الاسباب او تكون نزلت مرتين مرة لهذا السبب ومرة لهذا السبب. وهذان الصنفان - 00:22:22

اللذان ذكرناهما في تنوع التفسير تارة لتنوع الاسماء والصفات وتارة لذكر بعض انواع المسمى واقسام كالتمثيلات هما الغالب في تفسير سلف الامة الذي يظن انه مختلف ومن التنازع الموجود عنهم ما يكون اللفظ فيه محتملا للامرين. اما لكونه مشتركا في اللغة كلفظ قسورة. الذي - 00:22:42

به الرامي ويراد به الاسد ولفظ عسعس الذي يراد به اقبال الليل وادباره. واما لكونه متواطئا في الاصل لكون المراد به احد النوعين او احد الشيئين كالظمائر في قوله ثم دنا فتدلى فكان قال - 00:23:10

قاب قوسين او ادنى وكلفظ الفجر والشفع والوتر وليال عشر وما اشبه ذلك. فمثل هذا قد يراد قد يراد به كل المعاني التي قالها السلف وقد لا يجوز ذلك. فالاول اما لكون الاية نزلت مرتين فاريد - 00:23:30

بها هذا تارة وهذا تارة. واما لكون اللفظ المشترك يجوز ان يرادى به معنياه. اذ قد جوز ذلك اكثر فقهاء المالكية والشافعية والحنبلية وكثير من اهل الكلام واما لكون اللفظ - 00:23:53

فيكون عاما اذا لم يكن لتخصيصه موجب. فهذا النوع اذا صح فيه القولان كان من الصنف الثاني ومن الاقوال الموجودة عنهم ويجعلها بعض الناس اختلافا ان اي يعبروا عن المعاني بالفاظ متقاربة لا - 00:24:13

فان الترادف في اللغة قليل. واما في الفاظ القرآن فان فاما نادر واما معدوم. وقل ان وقل ان يعبر عن لفظ واحد بلفظ واحد يؤدي جميع معناه بل يكون فيه تقريب لمعناه وهذا من اسباب - 00:24:34

باعجاز القرآن. فاذا قال القائل يوم تمور السماء مورا. ان المور هو الحركة كان تقريبا. اذ حركة خفيفة سريعة وكذلك اذا قال الوحي الاعلام او قيل اوحينا اليك انزلنا اليك او قيل وقضينا الى - 00:24:54

بني اسرائيل اي اعلمنا وامثال ذلك فهذا كله تقريب لا تحقيق. فان الوحي هو اعلام سريع والقضاء اليهم اخص من الاعلام. فان فيه انزالا اليهم وايحاء. والعرب تضمن الفعل معنى الفعل - 00:25:14

وتعديه تعديته. ومن هنا غلط من جعل بعض الحروف تقوم مقام بعض كما يقولون في قوله لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه اي مع نعاجه ومن انصاري الى الله اي مع الله وقوله ومن انصاره - 00:25:34

ومن انصاري الى الله اي مع الله ونحوي ذلك والتحقيق ما قاله نحات البصرة من التظمين. فسؤال يتضمن جمعها وضمها الى نعاجه وكذلك قوله وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك ضمن معنى ضمن معنى يزيغونك - 00:25:54

ويصدونك وكذلك قوله ونصرناه من القوم الذين كذبوا باياتنا ظمن معنى نجيناه وخلصناه وكذلك قوله يشرب بها عباد الله ظمن يروى بها. ونظائر ونظائره كثيرة وقال لا ريب لا شك فهذا تقريب. والا فالريب فيه اضطراب وحركة كما قال دع ما يريبك الى -

00:26:19
فما لا يريبك وفي الحديث انه مر بظبي حاقط فقال لا يريبه احد. فكما ان اليقين ظمن السكون الطمأنينة فالريب الريب ظده ظمن الاضطراب والحركة. ونحوه الشك وان قيل انه يستلزم هذا المعنى لكن لفظه لا يدل عليه - 00:26:49
كذلك اذا قيل ذلك الكتاب هذا القرآن فهذا تقريب. لان المشار اليه وان كان واحدا فالاشارة بجهة الحظور غير الاشارة بجهة البعد والغيبة ولفظ الكتاب يتضمن من كونه يتضمن من كونه مكتوبا مظمون - 00:27:12
ما لا يتضمنه لفظ القرآن من كونه مقروءا مظهرا باديا. فهذه الفروق موجودة في القرآن فاذا قال احدهم ان تبسل اي تحبس. وقال الاخر ترتهن ونحو ذلك لم يكن من اختلاف التضاد - 00:27:32
ان كان المحبوس قد يكون مرتهنا وقد لا يكون اذ هذا تقريب للمعنى كما تقدم وجميع عبارات السلف في مثل في هذا نافع جدا لان مجموع عباراتهم ادل لان مجموع عباراتهم ادل على المقصود من عبارة - 00:27:53
او عبارتين. ومع هذا فلا بد من اختلاف محقق بينهم كما يوجد مثل ذلك في الاحكام. ونحن نعلم ان عامة ويضطر اليه عموم الناس عموم الناس من الاتفاق معلوم بل متواتر عند العامة او الخاصة. كذا في عدد الصلوات ومقادير ركوعها - 00:28:13
ومواقيتها وفرائض الزكاة ونصبها وتعيين شهر رمضان. والطواف والوقوف ورمي الجمار والمواقيت وغير ذلك. ثم اختلاف الصحابة في الجد والاخوة وفي المشاركة ونحو ذلك لا يوجب ريب في جمهور مسائل الفرائض بل فيما يحتاج اليه عامة الناس - 00:28:33
وهو عمود الناس من الاباء والابناء والكلالة من والكلالة من الاخوة والاخوات ومن نسائهم كالازواج فان الله انزل في الفرائض ثلاث ايات فان الله انزل في الفرائض ثلاث ايات منفصلة ذكر في الاولى الاصول - 00:28:53
والفروع وذكر في الثانية الحاشية وذكر في الثانية الحاشية التي ترث بالفرض كالزوجين وولد الام وفي الثالثة الحاشية الوارثة بالتعصيب. وهم الاخوة لابوين او لاب واجتماع الجد والاخوة نادر. ولهذا - 00:29:14
هذا لم يقع في الاسلام الا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. والاختلاف قد يكون لخفاء الدليل والذهول عنه. وقد يكون عدم سماعه وقد يكون للغلط في فهم النص وقد يكون الاعتقاد معارض راجح فالمقصود هنا التعريف - 00:29:34
بمجمل الامر دون تفاصيله هكذا مذاكرا الصنف الثاني من اختلاف الصحابة واختلاف المفسرين الذي لا يسمى اختلافة على التضاد ولكنه اختلاف تنوع ثم ذكر له هذه الامثلة يقول ان يذكر كل واحد منهم من الاسم العام بعض انواعه - 00:29:54
على سبيل التمهيد الاسم العام الذي يدخل فيه بعض انواعه يذكر بعض انواعه على سبيل المثال على تنبيه المستمع على النوع على سبيل الحج المطابق المحدود في عمومه وخصوصه الاسم العام - 00:30:27
اللفظ الذي يفسر به الله تعالى مثلا ذكر بعض الاسماء العامة بعدة اسماء فذكر الجنة من عدة اسمى الفردوس والنعيم الخلد وذكر النار ايضا في عدة اسمى جهنم والجحيم وسقر - 00:30:54
والشعير والهاوية والمثنى واحد اسمها الذي يعمها النار فاذا قيل ما المراد بجهنم يقال ان واذا قيل ما المراد بسقر تقول اسم من اسماء النار ولماذا سميت كيف سميت بهذا - 00:31:32
لانها يشتغل على ما فيها ولانها تحرق ولانحو ذلك وكذلك اسماء الجنة لان فيها خلد ولان فيها نعيم فهذا الاسم العام يذكر بعض انواعه على سبيل التمثيل وعلى تنبيه المستمع على النوح - 00:32:04
لا على سبيل الحج المطابق المحدود في عمومه وخصوصه اللغة فيها اسماء مشددة يعني مطابقة للمحدود اذا قيل ما المراد بالبيع وتقول انها عقد على موصوف في الذمة انه مبادلة مال - 00:32:32
او منفعة بمثل احدهما على التأبيد الى اخر التعريف وكذلك اذا ما المراد بالصلاة شرعا بانها اقوال وافعال افتتحة للتكبير مختتمة بالتسليم ذكر مثال سائل اعجمي سأل عن مسنع لفظ الخبز - 00:33:07
رغيها وقيل له هذا الاشارة الى نوع هذا لا اله هذا الرغيف وحده ليس الخبز هو هذا الرغيف فقط هذا من جملته نوع من انواعه او هو ما ما يشبه هذا - 00:33:44

الاشارة الى نوع هذا لا الى هذا الرغيف وحده مثال ذلك ما نقل في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله - 00:34:09
هذه الآية فسرها العلماء واكثروا في ذكر الامثلة لهؤلاء الذين قسمهم الله تعالى منهم من جعل الظالم لنفسه هو الكافر ومنهم من جعل الظالم لنفسه هو من بعض المؤمنين وتجدون نتوسع عليها ابن القيم - 00:34:28
في كتابه طريق الهجرتين وباب السعادتين ذكر ذلك استطرادا ولكن يترجح ان هؤلاء الثلاثة الظالم والمقتصد والسابق كلهم من اهل الجنة وان كان يتهاوتون في درجاتها ومن العلماء من قال كلهم - 00:35:02
يعني اثنان من اهل الجنة المقتصد والسابق وان الظالم فليس من اهل الجنة بل من اهل النار وجعلوا هم اهل التقسيم الذي في اول سورة الواقعة في اخرها ان الله قال في اولها وكنتم ازواجا ثلاثة - 00:35:36
يا اصحاب اليمين مع اصحاب الميمنة مع اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة من اصحاب المشأمة السابقون السابقون هذه ثلاثة اقسام معلوم ان اصحاب المشأمة هم اهل النار كذلك في اخر السورة - 00:36:01
بقوله اما ان كان من من اصحاب اليمين فسلاما لك من اصحاب اليمين من كان من المقربين اما ان كان من المكذبين الظالين يقول لان المؤلف هنا الشيخ رحمه الله - 00:36:19
اختار ان الجميع من اهل الجنة وذلك لان الله تعالى اورثهم الكتاب هل هن اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وكلمة اصطهينة تدل على الاصطفاء الاختيار. كما في قوله وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار - 00:36:44
وكقوله ان الله اصطفى ادم ونوح وال ابراهيم وال عمران على العالمين الاصطفاء يدل على انهم من الصبوة ان هؤلاء هم اهل الصفوة هم صفوة العباد وانهم كلهم اوله الكتاب - 00:37:11
يعني انهم عملوا بالكتاب فيكون الظالم لنفسه قسما منهم ولكنه هو المقصر في العبادات ونحوها وذلك لانه لا يسلم احدا من ظلم نفسه ولهذا حكى الله تعالى عن هذه النون - 00:37:35
انه قال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. مع انه من انبياء الله ولكن اولا بعض الاعمال ومن الادلة ايضا تعليم النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه سأل اي يعلمه دعاء يدعو به في صلاته - 00:38:03
فقال قل اللهم اني ظننت نفسي ظلما كثيرا. وفي رواية كبيرة ولا يغفر الذنوب الا انت والحديث في الصحيح كما هو معروف فعرف بذلك ان الظالم لنفسه من المؤمنين ولكن هو المقصر - 00:38:36
ما ذكر من الامثلة في هذا وفي غيره انما هي امثلة يقول الشيخ معلوم ان الظالم لنفسه يتناول مضيع الواجبات والمنتهكة للمحرمات مضيع لبعض الواجبات ان لكلها لا يترك الواجبات - 00:39:04
التي يكفر بتركها يفعل بعض المحرمات ويترك بعظ الواجبات فلذلك يسمى ظالما واما المقتصد ويتناول فعل الواجبات الواجبات تارك المحرمات وان السابق يدخل فيه من سبقه يتقرب بالحسنات مع الواجبات - 00:39:29
ومنهم من يقول ان الظالمة لنفسه هو الذي يترك آآ السنن ويترك ويقتصر على الفرائض ويفعل بعض المحرمات واما المقتصد وهو الذي يقتصر على الواجبات يفعلها ويترك المحرمات السابق هو الذي - 00:40:02
يفعل او يأتي بالواجبات وجميع المندوبات والمستحبات ويترك المحرمات ويترك المكروهات ويترك الكثير من المباحات التي تشغل عن القربات تجدون تفسير ذلك في تفسير ابن كثير وغيره يقول هل مقتصدون - 00:40:43
هم اصحاب اليمين يعني الذين ذكروا في قوله تعالى واما ان كان من اصحاب اليمين فسلاما لك من اصحاب اليمين والسابقون ان الخيرات هم الذين ذكروا في قوله السابقون السابقون - 00:41:18
اولئك المقربون وفي قوله واما ان كان روح وريحان وجنة نعيم يقول اللهم ان كل من العلماء يذكر هذا في نوع من انواع الطاعات نوعا من انواع الطاعات يذكر الثلاثة فيه - 00:41:35
يقول مثلا السابع الذي يصلي في اول الوقت والمقتصد الذي يصلي في اثنائه والظالم لنفسه الذي يؤخر العصر الى هذا مثال ومعلوم

انه ليس حصرا لهؤلاء ويقول بعضهم السابق المتصل والظالم قد ذكرهم الله في اخر سورة البقرة - 00:41:59
انه ذاكر المحسن بالصدقة والظالم باكل الربا والعادل بالبيع ذكر الله تعالى قولها ان تبدوا الصدقات هنع ما هي الى قوله الذين ينهقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية هؤلاء فسروا بانهم السابقون - 00:42:32
وهذا كمثال ثم ذكر الظالم في قوله الذين يأكلون الربا كما الذين يأكلون الربا لا يقومون لما ذكر العادل المقتصد لقوله واحل الله البيع والناس الاموال ذكر انه قسمان محسن وعادل وظالم - 00:42:59
المحسن هو السابق العادل هو المقتصد الظالم هو الظالم المحسن باداء المستحبات مع الواجبات هذا المحسن يعني السابق يفعل الواجبات ويتقرب الى الله تعالى بفعل المستحبات ويترك المحرمات ويترك ايضا المكروهات - 00:43:28
ويترك الكثير من من المستحب من المباحات التي تشغل عن الخيرات واما الظالم فيدخل فيه اكل الربا ومنع الزكاة يعني نوع من انواع الظالم لنفسه المقتصد الذي يؤدي زكاة مفروضة - 00:44:03
المقصد هو الذي ما وجب عليه ولا يأكل الربا - 00:44:26